@ 236 @ أصحاب مالك : إنه لا يعرف شركة العنان عن مالك ، وأنه لم ير أحداً من أهل الحجاز يعرفها ، وإنما يروى عن مالك والشافعي من أنهما لم يطلقا هذا الإسم على هذه الشركة ، وأنهما قالا : هي كلمة تطرق بها أهل الكوفة ليمكنهم التمييز بين الشركة العامة والخاصة من غير أن يكون مستعملاً في كلام العرب . كل ذلك فيه نظر لما عرفت أن كان ثابتاً عنهم . .

قال مقيده عفا ا عنه وغفر له . .

اعلم أن مراد النابغة في بيتيه المذكورين : * بما ولدت نساء بني هلال * .

ابن عامر بن صعصعة ، أن منهم لبابة الكبرى ، ولبابة الصغرى ، وهما أختان ، ابنتا الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم بن روبية بن عبد ا بن هلال ، وهما أختا ميمونة بنت الحارث زوج للنبي صلى ا عليه وسلم . .

أما لبابة الكبرى فهي زوج العباس بن عبد المطلب رضي ا عنه ، وهي أم أبنائه : عبد ا ، وعبيد ا ، والفضل وبه كانت تكنى ، وفيها يقول الراجز : أما لبابة الكبرى فهي زوج العباس بن عبد المطلب رضي ا عنه ، وهي أم أبنائه : عبد ا ، وعبيد ا ، والفضل وبه كانت تكنى ، وفيها يقول الراجز : % (ما ولدت نجيبة من فحل % كستة من بطن أم الفضل) % .

وأما لبابة الصغرى فهي أم خالد بن الوليد رضي ا عنه ، وعمتهما صفية بنت حزن هي أم أبي سفيان بن حرب . وهذا مراده : * بما ولدت نساء بني هلال * .

وأما نساء بني أبان فإنه يعني أن أبا العاص ، والعاص ، وأبا العيص ، والعيص أبناء أمية بن عبد شمس ، أمهم آمنة بنت أبان بن كليب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة فهذه الأرحام المختلطة بين العامريين وبين قريش هي مراد النابغة بمشاركتهم لهم في الحسب والتقى شرك العنان . .

وقيل : إن شركة العنان أصلها من عنان الفرس . كما يأتي إيضاحه إن شاء ا . وهو المشهور عند العلماء . .

وقيل هي من المعاناة بمعنى المعارضة ، يقال عاننته إذا عارضته بمثل ماله أو فعاله ، فكل واحد من الشريكين يعارض الآخر بماله وفعاله وهي بكسر العين على الصحيح خلافاً لمن زعم فتحها ، ويروى عن عياض وغيره وادعاء أن أصلها من عنان السماء بعيد جداً كما ترى .